فعالية الخِدمة الاجتماعيـــّة فـي رعايـــة الأحـــــداث.

جميلة احميد محمد لســـود*
قسم علم الاجتماع، كلية التربية زوارة، جامعة الزاوية ، ليبيا
G.elaswd@zu.edu.ly
تاريخ الارسال 2025/10/5م تاريخ القبول 2026/1/29م

Effectiveness.of social services in caring for adolescents

*Jamila Ahmed Mohammed Lasoud
Department of Sociology, Faculty of Education, Zuwara, Libya
G.elaswd@zu.edu.ly

Abstract
Programs are the cornerstone of the function of reform and rehabilitation institutions. Through them, society can rehabilitate this delinquent group, helping them reach the best possible level of adjustment and improve their living conditions. This empowers them to assume social responsibility and contribute to progress and advancement at various levels and in different fields, stemming from the developmental role of social work. In a rapidly changing society, with its massive population explosion and widespread unemployment, the phenomenon of juvenile delinquency has worsened. This necessitates the social work profession's swift intervention to address this situation using modern professional methods, scientific knowledge, and all available advanced resources to work in this vital field.
Keywords: Social work - Juvenile delinquency - Social care

المُلخّـــــص:

إنّ البرامج هي اللبنة الأساسية لوظيفة المؤسسات الإصلاح والتأهيل، فمن خلالها يتمكن المجتمع من إعادة تنمية هذه الفئة المنحرفة، والوصول إلى أفضل مستوى للتوافق وتحسين ظروف الحياة، بحيث تجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية الاجتماعية ومسؤولية التقدم والرقى على مختلف المستويات والمجالات انطلاقاً من الدور التنموي للخدمة الاجتماعية، في ظل مجتمع سريع التغيير، والانفجار السكاني الهائل، والبطالة المنتشرة في مختلف المجتمعات، كل ذلك وغيره أدى إلى تفاقم ظاهرة انحراف الأحداث وأصبح لزاما على مهنة الخدمة الاجتماعية التدخل السريع

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

لمواجهة هذا الوضع باستخدام الأساليب المهنية الحديثة للمهنة، وتوظيف المعارف العلمية وأتباع كافة الإمكانيات المتطورة للعمل في هذا المجال الحيوي.

الكلمات المفتاحية :الخدمة الاجتماعية - انحراف الأحداث -الرعاية والاجتماعية

المقدمة:

تُعاني المجتمعات الإنسانية منذ بدء تاريخها وحتى اليوم، من ظاهرة انحراف بعض الأحداث عن القوانين والقيم السائدة، فقد كرست المجتمعات كل ما تستطيع من جهد لتوفير الرعاية والظروف الملائمة من الناحية الجسمية والنفسية والثقافية لنمو الأحداث فيها نموا سليماً تطبيقاً للمبدأ القائل الوقاية خير من العلاج، وهذا لا يعني التركيز على الجانب الوقائي وإغفال الجانب العلاجي، لذلك توالت الاهتمامات الدولية والإقليمية والمحلية في وضع التشريعات التي تتناول مشكلات الأحداث ومتطلباتهم، سواء في مجال الرعاية أو القضاء، أو شرطة الأحداث، إنشاء المؤسسات الإصلاحية.

والخدمة الاجتماعية لها دورا مهما في إعادة تعديل سلوك المنحرفين، وتوافقهم داخل المجتمع وأصبحت لها موضع اهتمام متزايد في المؤسسات الإصلاحية والعقابية، فهي تسعى دائما في وضع الخطط والبرامج المخطط لها مسبقا بهدف إبعاد الأحداث عن الوقوع في صحبة عصابات الشوارع أو ذوي السلوك الجانح ، وإيجاد البدائل المفيدة والنافعة لملىء أوقات الفراغ لهم.

مشـــكلة البحث:

بعد موضوع انحراف الأحداث من أهم الموضوعات التي تثير اهتمام الباحثين والعلماء في مختلف المجالات والتخصصات كالأطباء والتربويين وعلماء النفس والاجتماعيين الارتفاع معدل انحراف الأحداث بشكل ملحوظ والتعرف على الأسباب المؤدية لتزايد حجم الانحراف، وإمكانية ونتيجة لتضخم المشكلة في الآونة الأخيرة أصبحت تؤرق المجتمع ككل، مما دعا إلى تعدد الأبحاث والدراسات التي تناولت جوانب متعددة وحاولت رصد ظاهرة الأحدث، و تكمن مشكلة الدراسة فى الاجابة على التساؤل التالي :

ما أهمية برامج الخدمة الاجتماعية في مجال انحراف الأحداث ؟

أهداف البحث:

1- طرح مقترحات وتصورات لتطوير برامج الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية انحراف الأحداث و التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية انحراف

أحداث .

2- تغيير السلوكيات السلبية والعنيفة لدى الأحداث، واستبدالها بسلوكيات إيجابية وبناءة. يتم ذلك من خلال مجموعة من التدخلات النفسية والسلوكية، مثل العلاج السلوكي المعرفي، وبرامج التدريب على المهارات الاجتماعية.

3- بناء شخصية قوية ومتوازنة لدى الأحداث، من خلال تعزيز الثقة بالنفس، وتنمية مهارات اتخاذ القرار، وتطوير القدرة على التعامل مع المشكلات و إعادة دمج الأحداث في مجتمعهم، من خلال توفير الفرص التعليمية والمهنية، وتشجيع المشاركة في الأنشطة المجتمعية.

4- الحد من احتمالية عودة الأحداث إلى ارتكاب الجرائم، من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي المستمر، وتوفير البدائل الإيجابية.

5- تحسين العلاقة بين الأحداث وأسرهم، من خلال تقديم الاستشارات الأسرية وتدريب الأهل على كيفية التعامل مع أبنائهم.

6- توفير الرعاية الصحية الشاملة للأحداث، بما في ذلك الرعاية النفسية والجسدية وسد الفجوات التعليمية لدى الأحداث.

7- توفير الدعم اللازم لمساعدتهم على استكمال دراستهم **و** تطوير المهارات المهنية لدى الأحداث، وتمكينهم من الحصول على فرص عمل مناسبة.

أهمية البحث:

1- فهم الأسباب الكامنة وراء انحراف الأحداث، سواء كانت أسبابًا اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية .

2- تقدم هذه البرامج الدعم النفسي للأحداث لمساعدتهم على التغلب على الصعوبات التي يواجهونها، وتساعدهم على بناء علاقات اجتماعية صحية .

3- تعمل برامج الخدمة الاجتماعية على تعزيز مهارات الحياة الأساسية لدى الأحداث، مثل حل المشكلات واتخاذ القرارات، مما يساعدهم على التكيف مع الحياة بشكل أفضل.

4- تسعى هذه البرامج إلى إعادة تأهيل الأحداث وتغيير سلوكهم من خلال برامج التدريب والتأهيل المهني .

5- دعم العائلات لمساعدتهم على فهم مشاكل أبنائهم وتقديم الدعم اللازم لهم .

6- الحد من تكرار الجريمة لدى الأحداث من خلال معالجة الأسباب الجذرية

للانحراف.

منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي وهو الطريقة لجمع المادة العلمية اللازمة للتعرف على الجوانب النظرية للموضوع ، وضبط مختلف المفاهيم.

مفاهيم البحث:

1. **الـــــدور**: "هو السلوك المتوقع ممن يشغل مركزاً أو مكانة معينة، وذلك من خلال مجموعة من الحقوق للشخص في موقف معين، وما يقوم به من أعمال، وما يتم من تفاعل بينه وبين الآخرين[1]. ويعرف الدور في البحث الحالي : بأنه كل ما يقوم به الأخصائي الاجتماعي العامل بمجال رعاية الأحداث من سلوكيات متوقعة منه، وينتظرها طالب المساعدة، يتم ذلك وفقا لما يشغله الاخصائي الاجتماعي من مكانة أو مركز داخل مؤسسات تربية وتوجيه الأحداث.

2**مفهوم الخدمة الاجتماعيـــــة :** هي فن توصيل الموارد المختلفة إلى الفرد والجماعة والمجتمع الإشباع احتياجاتهم عن طريق استخدام طريقة علمية لتمكين الناس من مساعدة انفسهم".[2] ،وهي تلك الجهود والخدمات الإنسانية التي تقدم بطرق علمية، ويمارسها أخصائيون متخصصون في مجال رعاية الأحداث مستخدمين في ذلك مجموعة من البرامج الوقائية والإنشائية والعلاجية داخل المؤسسة، وخارجها بهدف إحداث التغيير المطلوب في اتجاه النمو الاجتماعي السليم [3].

3- الانحـــــراف : يعرف الانحراف في اللغة بأنه: "الميل وإذا مال الإنسان عن شيء يقال تحرف وانحرف.[4] . فالإنحراف هو: "الفعل الذي يضر بمصلحة الجماعة، أو المجتمع، ويهدد كيانه، وهو سلوك انحرافي بمعنى عدم التزام من يقوم به بالقيم والمعايير في المجتمع، والتي تقيمها الجماعة، أو تحرص عليها [5]. كما يعرف بأنه: الابتعاد عن القواعد التي يحددها المجتمع للسلوك السليم أو تجاوز درجات السماح التي يقرها المجتمع.(6)

إذًا فالانحراف هو الخروج عن القوانين والقيم والعادات والتقاليد والأعراف التي يرتضيها المجتمع كونها لا تنسجم مع معتقداته.(7)

2 الحدث : يشير مفهوم الحدث في القانون إلى :" صغير السن الذي لم يتجاوز السن التي حددها القانون لبلوغه الرشد [8]، ومن وجهة نظر القانون في ليبيا : هو الإنسان الذي لم يتم الثامنة عشر عاماً من عمره، ذلك لأن مسؤولية الصغير جنائيا عن أعماله

غير المشروعة تعتبر ناضجة، فقد أوضحت التشريعات القانونية أن الصغير دون السن السابعة من عمره لا يسأل مطلقاً عن فعل إجرامي يعاقب عليه الكبار، وإذا تجاوز السابعة من عمره ولم يبلغ الرابعة عشرة عاما من عمره لا يسأل جنائيا ولكن يجوز للقاضي أن يتخذ في شأنه التدابير الوقائية الملائمة عندما يتم الصغير الرابعة عشر ولم يبلغ الثامنة عشر عاما وقت ارتكاب الفعل الإجرامي فيسأل جنائياً على أن تخفض العقوبة إلى مقدار الثلثين، وإذا ارتكب الصغير قبل بلوغه الثامنة عشر جناية عقوبتها الإعدام أو السجن المؤبد يستبدل العقوبتين السجن لمدة لا تقل خمسة سنوات في دار تربية وتوجيه الأحداث [9].

3 البرامـــــــج : تعرف البرامج بأنها مجموعة أنشطة عملية وتربوية يمارسها الأفراد، والجماعات كوسيلة [10] ، من وسائل ترابطهم الاجتماعي، باعتبارها جزءا بالغ الأهمية من حياتهم الإنسانية. ويعرف البرنامج في الخدمة الاجتماعية: " كل شيء تقوم به الجماعة مادام يعمل على تحقيق حاجاتها ورغباتها وإشباع ميول أعضائها ومادامت هذه البرامج تعود على الفرد الواحد في الجماعة ككل بالنفع [11]

البرامج الإصلاحية : الإصلاح هو غرس وتنمية قيم الخير لدى الإنسان سواء من الناحية الدينية، أو الأخلاقية ويعتبر الإصلاح هدفاً أساسياً لجميع المؤسسات الإصلاحية في المجتمع [12] ، وفى ضوء ذلك فالبرامج الإصلاحية هي نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيرات في الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات وطرق العمل وتعديل السلوك والاتجاهات.

البرامـــــج العلاجيـــــة : هي الجهود المبذولة من قبل المؤسسات الإصلاحية لإخراج الجانح من حالة الجنوح أو الجريمة وعدم العود إليها، أو عدم تكرار الأفعال الإجرامية عن طريق التدخل الطبي أو بتدخل المختصين في المجال الديني والتربوي، والأخلاقي، وغيرها من المجالات الأخرى والبرامج في هذا المجال هي أي شيء تؤديه مهنة الخدمة الاجتماعية لتحقيق أهدافها وإشباع احتياجاتها، ورغباتها بمساعدة اخصائي اجتماعي والتي توضع بمعرفة الجماعة وبمساعدة متخصصين المقابلة حاجاتهم وإشباع رغباتهم و هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية ولكل اتجاه من هذه الاتجاهات عامل أساسي يكمن ورائه انحراف الأحداث وهذه الاتجاهات هي :

1 ـ التفسير البيولوجـــــي:

ظهر هذا الاتجاه عندما لاحظ الباحثون وجود علاقة بين ظاهرة الانحراف والإجرام وبين سمات خاصة تتضح في هيئة الشخص المنحرف أو المجرم وملامحه أو شكله

وطبعه ، كراس ضخم وملامح غير مستوية ، وطبيعة عدوانية ، مما جعل النظريات التي تبني على هذا الاتجاه تعتبر التكوين البيولوجي للفرد بمثابة المحدد الرئيسي للسلوك.

ويرجع اتجاه الفرد للإجرام أو الانحراف إلى استعداد فطري بيولوجي موروث في الفرد وإلى خلل بيولوجي في تكوين الدماغ والجهاز العصبي ، كما ترى أن هناك علاقة بين السلوك الإجرامي وتكوين الجسم سواء من ناحية الشكل العام للجسم أو من ناحية الأداء الوظيفي لأجهزته المختلفة وخاصة الغدد الصماء إن الوراثة هي المسئولة عن السلوك الانحرافي ، وتعني الوراثة انتقال الموروثات من الأصل إلى الفروع أي من السلف إلى الخلف، أي أن المجرم يورث إجرامه بيولوجيا لأبنائها مثل ما يورث صفات جسمه كلون الشعر أو العينين أو الطول أو القصر هذا وكان العالم الإيطالي (لمبروزو) من أقدم هؤلاء الذين جعلوا الوراثة أساس كل جريمة، فقد كان يرى أن الفرد يولد مزوداً منذ ميلاده بخصائص موروثة تسوقه إلى الجريمة ، أما ما يخص التكوين العضوي الجسمي فيقصد به مجموعة الصفات التي تتعلق بالفرد منذ ولادته بالنسبة لشكله الخارجي وتركيبه الحيوي كالنقص في التكوين الجسدي والأمراض والعاهات الدائمة أو المؤقتة، والنمو غير الطبيعي إن اختلال أعضاء الجسم قد يسبب اختلالاً في السلوك وكذلك العاهات التي تصيب الشخص قد تدفعه إلى الانحراف [13]

إن النظرية البيولوجية اهتمت بالتكوين العضوي والجسمي للإنسان وأيضا بأن الوراثة لها دور كبير في انحراف السلوكي وأهملت أو تجاهلت تماما دور العوامل الاجتماعية والبيئة التي تؤثر بشكل كبير في الانحراف .

2 التفسير النفســـــي :

إن شخصية المنحرف تتسم بذات ضعيفة لا تمكنه من إدراك الواقع وتجعله أداة سهلة لتنفيذ الرغبات والسلوكيات الشاذة ، وفقدان التوازن والتوفيق بين دوافعه الفطرية ومقتضيات الواقع حيث يفقد الشخص القدرة على ضبط التعبير والتحكم في هذه الدوافع.

ويلاحـــظ أن النظرية النفسية منطلقة من محاولة تحليل السلوك المنحرف من خلال البعد الذاتي للشخصية المنحرفة ولا تهتم به كظاهرة اجتماعية ، أنها تركز على الحدث المنحرف كفرد قائم بذاته ، ومن خلال دراسة هذا الحدث تحاول الوصول إلى اكتشاف أسباب انحرافه، ويرجع اهتمامها للأسباب النفسية إلى ما يعانيه الفرد من

صراع نفسي، أو اضطرابات مرضية نفسية وعقلية ، ومن أهم هذه النظريات المفسرة الجنوح الأحداث ما يعرف بنظرية النقص العقلي ، ونظـــرية التحليل النفسـي والتقليد (14) "

كما يلاحظ أن نظرية النقص العقلي تقوم على أربعة أسس هامة هي :

أـ أن المجرم أو المنحرف هو شخص مصاب بضعف أو نقص في قواه العقلية وفي هذا تتشابه هذه النظرية مع أصحاب المدرسة البيولوجية في أن المجرمين يولدون بصفات وسمات ثابتة كالتركيب الجسمي والضعف العقلي فناقصو العقول لا يستطيعون التوافق الاجتماعي لذلك يندفعون تلقائيا للانحراف وارتكاب الجرائم .

ب -أن النقص العقلي صفة وراثية تنتقل عبر الأجيال وفقا لقانون الوراثة .

أن الشخص المصاب بضعف عقلي يكون في أغلب الأحيان غير قادر على فهم القانون أو المعايير السلوكية أو تقدير نتيجة سلوكه وأفعاله وبذلك يمكن التأثير عليه للقيام بعمليات انحرافية وإجرامية وخاصة من قبل العصابات المنحرفة والمجرمة .

إن وضع سياسة لتقويم ضعاف العقول، أو عزلهم في معاهد أو دور رعاية خاصة هو أفضل الطرق المقاومة الجريمة وأحسن طريقة لمعاملة المجرمين، وإلا أنه لا يمكن الاعتماد على النقص العقلي كعامل وحيد منعزل لتفسير الأجرام والانحراف وذلك لأن هناك ممن نسميهم ضعاف العقول اما نظرية (التقليد) ترى أن التقليد هو أساس تعلم السلوك بوجه عام وأن الإنسان يتعلم السلوك الإجرامي إذا قلد غيره وكان هذا المقلد مجرما ، ويعد (جبرائيل تارد) زعيم هذه النظرية ورائدها أن تارد يعتقد بأن الإجرام ظاهرة اجتماعية ونفسية ، ويري أن سلوك الخارجين عن القانون سببه عامل نفسي اجتماعي نتيجة المحاكاة ، وهو عمل يتعلمه الطفل من البيئة الاجتماعية المحيطة به عن طريق تقليد المجرمين من أسرته وأصدقائه[15]

العوامل المؤدية لانحراف الأحداث :

إن السلوك الإنساني هو نتاج مجموعة من المتغيرات والعوامل التي تختلف من إنسان لآخر كما أن هذه المتغيرات نفسها قد يتغير مفعولها على نفس الشخص [16]

لذا سيتم عرض العوامل المؤدية لانحراف الأحداث على النحو التالي :-

1- العوامل الشخصية الذاتيـــة :

" هي تلك العوامل الشخصية لمجموعة من العناصر التي تشكل المقدمات البيولوجية والنفسية للحدث والتي تتعلق بتكوين الجسم الخارجي وحالته الصحية وتاريخ المرض وعليه فإن العناصر الذاتية التي تتشكل في شخصية الحدث هي

العناصر البيولوجية والسيكولوجية ". [17] . فالعناصر البيولوجية تشمل كل ما يتعلق بالصفات الجسمية وتاريخ المرض وكل ما يتعلق بذات الحدث وأوجه القصور الذي يعانيه الحدث والاضطرابات السلوكية في شخصيته التي تحدث خلل وعدم توازن ، بينما تمثل العناصر السيكولوجية كل المؤثرات اللاشعورية التي تحدث اختلال وعدم اتزان في الشخصية وبالتالي تهيئ الشخصية للانحراف ، والتي منها التوتر والقلق الذي يكون أساسه عوامل قيمية رسمت في النفس أو صراع تعرض له الحدث نتيجة نقص ما "فالسلوك الذي يسلكه الحدث سواء كان سويا أم سلوكا منحرفاً ليس إلا محاولة نفسية حيوية تسعي إلى تحقيق تلائم الفرد مع مقتضيات الحياة ، وهذه العملية تتم بطريقة لاشعورية لا يحس بها الفرد في أول الأمر ، ثم تتخذ طريقها إلى الشعور فتبدو حينئذ مظاهر السلوك الذي يتأثر به المجتمع بالرضا إذا جاء خاضع القيود وأحكام المجتمع ، أو إذا خرج عن النمط المتعارف عليه وهو ما يطلق عليه سلوك منحرف[18]

ومن هذه الأمراض النقص في التكوين العضوي حيث يولد لدي الحدث شعور بالنقص والقصور وهذا الشعور يدفعه أحياناً لسلوك طريق الجريمة

2- **العوامل الاجتماعية الداخليـــــة :**

الأســـــــرة : هي أول مصدر لتكوين خبرات الطفل في الحياة وهي أول جماعة ينتمي إليها حيث تعتبر الأسرة هي المجتمع الوحيد الذي يختلط به الحدث في طفولته الأولي فيرسخ في داخل شخصيته ما يدور أمامه من أحدث وينطبع في مشاعره ما يتلقاه من قسوة وعنف أو رقة وحنان [19]

إذا فقد كان على الأسرة دور كبير في ميل الحدث أو عزوفه عن السلوك المنحرف ، فإذا كانت الأسرة سليمة ومتماسكة يسود بين أفرادها الوئام والحب والرحمة والاحترام ، ويكون بالتالي هذا داعياً إلى اتخاذ الأبناء مسلكاً سليماً ، أما تصدع كيانها كان ذلك دافعاً إلى أن يسلك الأبناء السلوك الإجرامي ، " فمن الملاحظ أن الأب المنحرف والأم المنحرفة يلعبان الدور الرئيس في انحراف أبنائهما ، لأنه ينشأ في جو التصدع والعصبية وفي بيئة ينقصها الأمن والإشباع العاطفي " [20]

ب - الحالة الاقتصادية : من العوامل التي لها أثرها البالغ والتي تعد هامة في انحراف الأحداث هي العوامل الاقتصادية، ومن هذه العوامل الفقر، فالفقر تندرج تحته العديد من صور انحراف الأحداث ومنها التسول والتشـــرد ومن الأمور التي لا يمكن إنكارها الارتباط بين الفقر والانحراف . [21]

نلاحظ أن الفقر يمثل عامل رئيس في تهيئة الفرد للانحراف ، إذ أنه في غياب الحاجات الأساسية للفرد والتي لا يمكن إشباعها إلا إذا كان مستواه الاقتصادي يتلاءم مع متطلبات الحياة فإن لم يشبع هذه الحاجات فيكون عرضه للانحراف بغية تحقيق إشباع احتياجاته .

إن انخفاض المستوي الاقتصادي للأسرة والذي يترتب عليه مسكن لا يوفر ظروفا صحية أو اجتماعية مرغوبة ، وعدم توفر المسكن للأسرة وازدحام المسكن بأسرة كبيرة يجعل الطفل يفقد حاجته إلى المعيشة الطبيعية وبالتالي يفقد الحاجة إلى الرعاية. (22)

3- العوامل الاجتماعية الخارجيـــــة :

ا – المدرســـــة : تشكل المدرسة دورا هاما في مساعدة الطفل على أن يتعلم كيف يساعد غيره وكيف يقوم بالواجبات المكلفة إليه و- أيضاً - أن ينتمي إلى جماعات ويتعرف على عادات المجتمع وتقاليده هذه إحدى مسؤوليات المدرسة ، وبالتالي تكمن مسؤوليتها في صقل المواهب وتوجيه النشاطات وتنمية الشخصية بمعني أن المعلم في المدرسة يقوم بالدور الموجه التربوي ، ويجب على المدرس أن يتعرف على مشاكل طلابه ويساعدهم في إيجاد الحلول المناسبة لها بالتعاون بين الأخصائيين الاجتماعيين حيث تضم المدرسة في العادة عددا كبيرا من الأطفال المتقاربين في السن ومختلفين في قيمهم وبيئاتهم ، فبعضهم قد يكون منحرفا فيفرض نفسه ويقودهم إلى الانحراف ، وكذلك حتى كانت شخصيتهم قوية ومؤثرة [23] ، فالفترة التي يقضيها الطفل في المدرسة كافية لتؤثر في تكوين شخصية الحدث سواء كان التأثير سلبي أو إيجابي، فإذا كان سلبي ستكون اتجاهات الفرد تميل نحو الانحراف وتتعارض مع قيم المجتمع ، أما إذا كان هذا الاتجاه إيجابي فإنه يحترم المعايير الاجتماعية والإطار العام للمجتمع الذي يعيش فيه و بما أن المدرسة تؤثر في شخصية الطفل من الناحية الفكرية والتربوية ، إذا المدرسة تلعب دوراً هاما في التأثير على تكوين شخصيته من حيث أنها قد تجعله يكتسب سلوك إيجابي وهو السلوك السوي أو تجعله يتبع السلوك الغير السوي وهو المنحرف والمتعارض مع المجتمع .

ب – الرفـــاق والأصدقاء : سيعد الرفاق من المؤثرات التي لها دور بالغ الأهمية في التأثير على شخصية الحدث حيث أن أثر الرفاق والأصدقاء يتميز دائما بتهيئة جو ملائم للطفل يشعر فيه بالحرية والانطلاق ، وذلك ليشعر انه متحرر من جو المنزل أو المدرسة المشحون بالضغوط الانفعالية التي تحرم عليه إشباع رغباته وخصوصاً

النفسية وهذا من شأنه أن يجعله دائماً يظهر في جماعات قد ترتكب سلوكيات منحرفة وبالتالي تهيئه للانسياق إلى نفس السلوك وهو الانحراف[24]

ج - وقت الفراغ : من المعروف أن الطفل يحتاج إلى اللعب حيث يكون لدى الطفل نشاط ضروري لتكوينه البدني ولنموه النفسي والاجتماعي ، والطفل إن لم يجد في منزله ما يشبع رغباته واحتياجاته فإنه من المؤكد أنه سيتجه إلى الشارع ليجعله المكان الذي يلجأ إليه الممارسة نشاطه.[25] .فوقت الفراغ له تأثير على سلوك الفرد حيث أنه إذا لم يتم سد وقت الفراغ وإشباعه بشيء يفيد الحدث في حياته ، فهذا من شأنه أن يجعله ينحرف عن القواعد والقوانين وبالتالي يصبح منحرف .

البرامج والانشطة رعاية الاحداث: [26]

تمثل الخدمة الاجتماعية الجهود والخدمات الإنسانية التي تقدم بطرق علمية منظمة ومعروفة يمارسها اخصائيون اجتماعيون تم اعدادهم اعدادا علميا لتقديم الخدمات العلاجية والوقائية والإنمائية بما تساعد على مقابلة احتياجات الإنسان كفرد أولاً وعضوا في الجماعة أو المجتمع ثانيا من خلال المؤسسات الاجتماعية التي تمارس من خلالها مهمة الخدمات الاجتماعية.

فالنشاط بمختلف فروعه يعد جانبا تربويا وتوجيهيا هاما كما يعد وسيلة من الوسائل العامة في الإصلاح والتقويم داخل المؤسسة التي تقوم بوظيفة تربوية شاملة وواسعة لإعادة توافق الحدث مع ذاته ومجتمعه ليكون فردا متكامل الشخصية ومتمسك بدينه وتقاليده ونافعا لوطنه ويمكن بإيجاز استعراض أبرز البرامج والأنشطة المنفذة بالمؤسسة وفق ما يلي:

أولاً – البرامـــــــج :

1- الرعاية الاجتماعية :

أ. البحث الاجتماعـــــــي : يقوم الأخصائي الاجتماعي بدراسة الحدث دراسة متكاملة يتعرف من خلالها على تاريخه الاجتماعي ونوع الانحراف الذي سلكه وطبيعة شخصيته وما يتصل بها من جوانب جسمية تتمثل في الصحة والمرض والعاهات أو مظاهر نفسية كمزاج الحدث العام أو ما يعانيه من عقد نفسية أو الجوانب الاجتماعية كنوع علاقاته مع الآخرين وطبيعة وشكل القيم الاجتماعية التي يتعامل معها وتؤثر في سلوكه.

ويقوم الإخصائي الاجتماعي بتوفير العلاج الذي يتناسب وشخصية الحدث والتي تشمل على تقديم خدمات مباشرة سواء بالتعاون مع المدرسة أو البيئة التي يعيش فيها

وخدمات غير مباشرة تهتم بتعديل اتجاهات المحيطين بالحدث في حال كانوا هم السبب فيما وصل إليه الحدث من جنوح ، فالأخصائي الاجتماعي يعمل على دعم ثقة الحدث بنفسه ومساعدته على التكيف في المجتمع والتخفيف من التوتر والقلق والخوف والاحباط والعدوانية وذلك من خلال الطرق العلاجية التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي من نصح وإرشاد .

ب العمل مع الجماعات : يصنف الأحداث إلى جماعات يشرف على كل جماعة اخصائي اجتماعي يعاونه عدد من المشرفين الاجتماعيين ويتولى الأخصائي المسئول عن الجماعة تقديم الرعاية للحدث خلال المقابلات الإرشادية والأنشطة المختلفة وتوزيع الأدوار داخل الجماعة وتتم متابعة تطور سلوكيات الحدث خلال تواجده داخل الدار من خلال تقارير المتابعة للجوانب السلوكية والتعليمية والمهنية للحدث .

الرعاية النفسية ويقصد بها استخدام الطرق النفسية المختلفة لمساعدتهم على حل مشكلاتهم الخاصة واعادة التوافق واستغلال إمكاناتهم على خير وجه ، والعمل على إزالة مخاوف واضطرابه النفسي بسبب الحكم الصادر بحقه وإبعاده عن بيئته الخارجية حيث يتم تهيئة الحدث لأجراء الاختبارات النفسية ومقاييس القدرات بهدف تحديد قدراته الفعلية ومستواه الذهني وسماته الشخصية من خلال الأخصائي النفسي(27)

الرعاية الدينية ويشمل البرامج الثقافية والتوجيهية الملائمة المستويات الأحداث الثقافية والعمرية ، وهذا الفرع من الأنشطة له وظيفة هامة في عملية تزويد الأحداث بالثقافة الدينية التقوية الوازع الديني لديهم ، كما أنه موجه للسلوك السوي والعلاقات السليمة ، ويتكون من عدة أنشطة وبرامج هامة تتمثل في: (إقامة حلقات التدريس وتحفيظ القرآن الكريم - إقامة مسابقات ثقافية عقد ندوات ومحاضرات ذات علاقة بتوجيه وإصلاح سلوك الأحداث) .

ج- الرعاية المهنية: ويقصد بها كافة العناصر التي ترتبط بالممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية والتي ترتكز على العضو الجماعة الأخصائي البرنامج الارتباطات بين كل عنصر وباقي العناصر الأخرى وما تشمله من مقومات ومبادئ ومهارات يلتزم بها أخصائي العمل مع ا الجماعات .. ، ويتحقق التدخل المهني من خلال قيام أخصائي بدوره مع الاعضاء والجماعات من خلال مواقف التي تمر بها الجماعة أثناء ممارسة أوجه النشاط البرنامج مستخدما مبادئ ومعارف ومهارات وتكنيكات الطريقة لتحقيق أهداف المؤسسة التي تنتمي إليها هذه الجماعة (28)

ثانيا ـ الأنشـــــــطة :

النّشـــــاط الرياضـــــي : يهدف إلى استثمار وقت فراغ الأحداث بما هو مفيد كونه وسيلة فاعلة لإكسابهم اللياقة البدنية وبعض المهارات الرياضية المختلفة والاستفادة منه في تعديل وتقويم سلوكيات الأحداث الغير السوية .

النّشاط الاجتماعـــي : ويهدف إلى إكساب الأحداث الاتجاهات السليمة والأنماط السلوكية المتوافقة مع القيم الدينية للمجتمع وتقاليده، إضافة إلى اعتباره وسيلة فعالة في إكساب الحدث التوازن العاطفي والتوافق النفسي والاجتماعي وتنمية المسؤولية الاجتماعية لديه ويحتوى هذا النشاط على : " النشاط المسرحي انشاء معسكرات داخلية بالدار "

النشاط الترفيهـــي : يهدف إلى اكساب الأحداث مهارات فنية تساعدهم على تنمية هواياتهم وإشباع رغباتهم الفنية وشغل أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة ، ومن أهمها ما يلي : (رسم اللوحات الفنية إقامة مسابقة في الرسم - دورات في تحسين الخط إقامة معرض فني).

خدمة الفرد في مجال رعاية الأحـــداث:

يتعرض الأحداث للعديد من المشكلات، مما يجعلهم في أمس الحاجة إلى المساعدة ، ومن هنا برز دور خدمة الفرد مع هذه الفئة ، حيث تقف بجانبهم، وتساعدهم على مواجهة العقاب التي تعوقهم لأداء وظائفهم الاجتماعية، وتعمل جاهدة على إنماء شخصياتهم حتى يستطيعوا الاعتماد على أنفسهم في حل تلك المشكلات، ويعتبر الأخصائي الاجتماعي من أهم الرواد الذين يعملون في مؤسسات رعاية المنحرفين فهو أول من يستقبل الحدث في المؤسسة، ومن ثم يبرز أهمية ممارسة دوره كأخصائي خدمة الفرد تقبل الحدث بفرديته الخاصة به ، وبعدها يعمل على إقامة العلاقة المهنية معه ، تلك العلاقة التي عن طريقها يستطيع الأخصائي الاجتماعي تقييم اتجاهاته ، وسلوكه، وعلاقته مع الآخرين ، فالحدث يحتاج أيضا إلى الشعور بالثقة، وهي تعتبر من العناصر الأساسية التي تجعل الحدث يحي حياة اجتماعية سليمة ولن يتأتى هذا إلا بتهيئته كي يواجه المواقف الجديدة بالثقة والطمانينة [29]

الاساليب المهنية مهنية للاخصائي الاجتماعي:

1- دراسة العوامل المؤدية لانحراف الحدث:

حيث يتضمن هذا الجانب دراسة شخصية الحدثأي التعرف على العوامل الذاتية المرتبطة بمكونات شخصية الحدث وهي عوامل جسمية ونفسية، وعقلية، والتاريخ

التطوري للحدث.
ـ دراسة بيئة الحدث وتتطلب التعرف على العوامل البيئية المحيطة التي تؤثر في الحدث، ويتأثر بها وتؤدي به إلى الانحراف وأهمها ترتيب الحدث في الأسرة.
الملاحظة والإشراف على الحدث: يجب على الأخصائي الاجتماعي ملاحظة ودارسة سلوك الحدث مستخدماً في ذلك أداء الملاحظة حتى يتمكن من مساعدة الحدث، ويتم ذلك على النحو التالي:
استقبال الحدث والحصول على مجموعة البيانات الأولية المعروفة عن شخصية الحدث وتعريف الحدث بالجماعة التي سينضم إليها بالدار وتشجيعه على الاندماج معهم.
تعويد الحدث على الاعتناء بأماكن النوم، ونظافة الحجرات والمشاركة في أي عمل، وذلك الغرض غرس قيمة الولاء نحو المكان الذي يقطن به.
الاتصال بأسرة الحدث والتعرف على اتجاهاتها نحوه، ونحو المشكلة، ومساعدته على زيارته حتى يشعر الحدث بأنه مرغوب فيه، وتبدا نظرته تتحسن نحو نفسه ومجتمعه

2ـ العلاج الاجتماعي النفسي للحدث:

يركز الأخصائي الاجتماعي هنا على الجوانب الذاتية والبيئية للحدث على اعتبار أن الحدث مريض يجب علاجه لا مجرما يتم عقابه، وعليه فالعلاج الذاتي يوجه للحدث ليعوضه عن نوع الحرمان والعداء المحيط به عن طريق علاقة ود وتوافق مع الأخصائي الاجتماعي أما العلاج البيلي فيشمل على محاولة تعديل اتجاهات بعض الأفراد الدين يعيشون مع الطفل كالوالدين، والأخوة، وزوجة الأب. (30)

طريقة خدمة الجماعة في مجال رعاية الأحداث:

لكي تنجح مؤسسات رعاية الأحداث في تحقيق أهدافها، لابد وأن تمارس فيها طريقة خدمة الجماعة، على يد اخصائيين اجتماعيين مهرة، والهدف من تطبيق هذه الطريقة هو إشباع الحاجة إلى الانتماء والولاء وتنمية الضوابط الاجتماعية عن طريق خبرات الجماعة الموجهة التي تساعد الأحداث على تحمل المسؤولية من خلال قواعد منظمة واضحة، مما يجعلهم يتمسكون بالجماعة، ويدافعون عنها، ولتحقيق هذه الأهداف يجب على الأخصائي الاجتماعي أن ينظم الحياة الجماعية داخل مؤسسات الأحداث كالتالي:

1ـ تقسيم الأحداث إلى جماعات وذلك بتقسيم الحدث إلى جماعات ـ أسرة ـ تتألف كل أسرة من الأفراد المتجانسين في السن والميول والقدرات ويقوم الأخصائي الاجتماعي

بدور الأب أو الأم بهذه الأسرة ويعاونه مشرف أو مشرفة اجتماعية.

2- المساهمة في البرامج والأنشطة الجماعية تحتاج الجماعات التي تضم الأحداث إلى توفير برامج تشبع رغبات وحاجات الأعضاء .

3- تخفيف التوتر والقلق والسلوك العدواني من ناحية أخرى، كما يعتبر البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات من الأدوات الهامة التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الحدث على النمو سواء من الناحية الجسمية أو الاجتماعية، أو النفسية أو العقلية.

4- تتيح البرامج والأنشطة للأحداث في تكوين العلاقات الاجتماعية التي تساعده على حل مشكلاته الشخصية، وإتاحة الفرصة له بالترويح عن نفسه من الرغبات المكبوتة، وهذا يعتبر هدفاً وقائياً هاماً ضد الانحراف(31)

طريقة تنظيم المجتمع في مجال رعاية الأحداث:

تسعى مهنة الخدمة الاجتماعية إلى تغيير أغراض العقوبة بالمؤسسة، وتركز على التأهيل والتهذيب وتسمح للحدث بالاتصال بالعالم الخارجي، وخاصة مع أسرته حتى تخفف عنه قسوة الإيداع بالمؤسسة، ولا ينفصل عن أسرته انفصالاً كلياً، وهذه الطريقة تهدي من نفسيته، مما تجعله يستجيب مع الأساليب التقويمية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في عملية الاندماج بالمجتمع بعد الإفراج عنه، وللاتصال الخارجي عدة صور من أهمها:

1- الزيارات الأسرية تتضمن زيارات الأسر للمؤسسة حتى يشعر الحدث بأنه لا يزال مرغوبا فيه من قبل أسرته، فهذه الزيارات تزيد من استقراره وتسهل عملية التأثير الإيجابي في تعديل سلوكه بسهولة، أما الأحداث الذين لا أسر لهم، ولا يوجد من يكفلهم فيجب على المؤسسة تنظيم برامج خاص بهم أثناء زيارة الأسر الأخرى لأبنائها كالرحلات الخارجية، أو تنظيم برنامج ترفيهي أو رياضي داخل المؤسسة حتى لا يؤثر فيهم زيارة أسر زملائهم.

2- الأنشطة الجماعية يجب أن يضع الأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة برامج وأنشطة متعددة يشترك فيها الأحداث بالمؤسسة مع مؤسسات أخرى مثلا : كالمدارس والنوادي الصيفية في أنشطة مختلفة كالأنشطة الرياضية والمسابقة الثقافية والحفلات الدينية، والمناسبات الوطنية، فهذه البرامج والأنشطة تساهم في استمرار علاقته بالمجتمع الخارجي.

3- التدريب المهني أو التعليم خارج المؤسسة حيث يتضمن هذا البرنامج كبداية للتمهيد

للإفراج عن الحدث، والأحداث الذين حان الوقت لزيادة اتصالهم بالمجتمع الخارجي تمهيدا لانفصالهم بطريقة طبيعية عن المؤسسة حتى لا يتعرض المفاجأة الخروج، ولهذا نجد بعض المؤسسات تخصص أخصائيين اجتماعيين للقيام بتشغيل الأحداث بالمصانع الخارجية، أوالحاقهم بدورات تدريبية بها، كما تلحق بعض الأحداث بالمدارس الخارجية في المجتمع الموصلة تعليمهم . [32]

ومن هنا يتضح دور الاخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأحداث في الآتي:

1. دراسة الحالة الاجتماعية للحدث منذ التحاقه بالمؤسسة.
2. استقبال الحالات التي تم تحويلها من الجهات الرسمية، وما تتطلبه من إجراءات.
3. التعاون مع الجهاز الفني للمؤسسة لتوفير الرعاية المتكاملة للأحداث.
4. الاشتراك في أعمال اللجان الفنية وتسجيل اجتماعاتها ومتابعة قراراتها .

5 مساعدة الأحداث على معرفة حقوقها والوعى بمشكلاتهم، وتعريفهم بالوسائل المناسبة للحصول على هذه الحقوق.

6. إعداد البرامج والأنشطة الاجتماعية والتي تتناسب مع طبيعة الأحداث.
7. تلقي ملاحظات المشرفين خلال ممارستهم النشاط اليومي وملاحظة سلوك الأحداث.
8. اكتشاف ميول ومهارات الأحداث وتوجيهها التوجيه المناسب للاستفادة من برامج المؤسسة و الأشراف على مرافق المؤسسة، والتأكد من نظافتها، والأشراف على التغذية.

10. العمل على تدعيم صلة الأحداث بأسرهم وبالوسط المحيط بهم.

وهناك الكثير من الاتجاهات الحديثة التي تعمل على حماية الحدث وعدم تعرضه للانحراف، وتتمثل في وسائل تدعيم الأسرة للقيام بوظائف التنشئة الاجتماعية على أكمل وجه، وكذلك في أداء المدرسة لوظائفها، وتحسين الظروف البيئة للحدث، وسوف نحاول طرح جملة من الاتجاهات الحديثة قد تقوم بوظائف وقائية وعلاجية للحدث في المجتمع :

1. التعاون مع الجهات المسئولة والمشتركة في تقديم برامج الرعاية للأحداث على المستوى المحلي، كوزارة الداخلية ، ووزارة العدل بشأن دور الخدمة الاجتماعية في الوزارات.

2 التخطيط لتوسيع وتطوير مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأحداث .

.3. تنظيم الخدمات والبرامج للحدث، وغرس فيه روح الانتماء، والولاء للوطن.

4 انشاء مراكز متخصصة لتنمية المجتمع المحلي في كافة المدن، وتختص برعاية أسر الحدث، والذين في حاجة إلى رعاية

5 استحداث مكاتب الخدمة الاجتماعية في مراكز الشرطة، ومحاكم الأحوال الشخصية للقيام بدارسة أسباب التفكك الأسري، واقتراح المعالجات التي تحتفظ للأسرة تماسكها، وحماية الطفل من الانحراف

6. تحقيق التعاون بين المدرسة والأسرة للمساهمة في نجاح عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، وتفعيل مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية للمساعدة في الكشف المبكر عن بوادر انحراف، وجنوح الأطفال، والاهتمام بالمشاكل السلوكية.

7- العمل على رفع كفاءة المؤسسات الخاصة برعاية الأحداث عن طريق برامج التدريب للأخصائيين العاملين بالمؤسسة.

8- العمل على تنمية القدرات والمهارات لدى الأحداث عن طريق الورش المختلفة اثناء وجودهم بالمؤسسة، أو عن طريق استخدام الإمكانيات المتاحة في المجتمعو العمل مع الأخصائي اجتماعي لكي يقوم بتعديل سلوكهم، وإشباع احتياجاتهم، واستعادة توافقهم الاجتماعي والنفسي، وتحسين أدائهم الاجتماعي.

الخاتمة:

تُعد برامج الخدمة الاجتماعية الركيزة الأساسية لوظيفة المؤسسات الإصلاحية والتأهيلية، حيث تهدف إلى إعادة تنمية فئة الأحداث المنحرفين ودمجهم في المجتمع ليكونوا قادرين على تحمل المسؤولية الاجتماعية وقد كشف البحث أن الانحراف ظاهرة معقدة تتداخل فيها العوامل البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية (سواء كانت داخلية كالأسرة أو خارجية كالمدرسة والرفاق) كما أن التدخل المهني عبر طرق الخدمة الاجتماعية (خدمة الفرد، خدمة الجماعة، وتنظيم المجتمع) يسهم بفاعلية في تعديل السلوكيات السلبية واستبدالها بأخرى إيجابية، مع ضرورة التركيز على الربط بين الحدث وأسرته لضمان نجاح عملية التأهيل،كما أن البرامج الشاملة التي تدمج الجوانب النفسية والاجتماعية والقانونية هي المسار الأمثل للحد من العودة للجريمة وتحقيق الاستقرار المجتمعي

النتائج و التوصيات

أولا ـ النتائج:

1- تشـــــير الدراسات إلى أن برامج الخدمة الاجتماعية المبكرة تلعب دوراً حاسماً

في منع وقوع الأحداث في الانحراف، وذلك من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال والشباب في بيئات محفزة على السلوك الإيجابي .

2- التدخل المبكر في حالات الانحراف الأولية يقلل من احتمالية تكرار الجريمة ويحد من تفاقم المشكلة .

3- البرامج الشاملة التي تجمع بين الجوانب النفسية والاجتماعية والقانونية تساهم في إعادة تأهيل الأحداث بشكل فعال، وتعزيز قدرتهم على الاندماج في المجتمع .

4- العمل مع الأسرة بشكل وثيق هو عنصر أساسي في نجاح برامج الخدمة الاجتماعية، حيث تلعب الأسرة دوراً حيوياً في عملية إعادة التأهيل.

5- الشراكة بين مؤسسات الخدمة الاجتماعية والمنظمات المجتمعية الأخرى تساهم في توفير بيئة داعمة للأحداث وتوسيع نطاق الخدمات المقدمة لهم.

ثانياً ـ التوصيات:

1- العمل على تذليل المعوقات الخدمية التي تواجه تنفيذ برامج خدمات الرعاية الاجتماعية.

2- العمل على إنشاء ملاعب متعددة داخل المؤسسات الممارسة النشاطات المختلفة للأحداث و تفعيل البرنامج الصحي وخاصة الكشف العام عند الدخول، وتواجد الممرضين المقيمين بالمؤسسات الإصلاحية.

3- دعم المؤسسات بالأخصائيين الاجتماعيين المتمرسين في مجال الخدمة الاجتماعية.

4- الاهتمام بالحرف اليدوية المختلفة و توفير كوادر بشرية مؤهلة على جميع الأصعدة و التركيز على البرامج التوعوية الدينية للأحداث.

5- عمل دورات تدريبية على مختلف المؤسسات الإصلاحية تساعدهم على إيجاد وظيفة بالدولة بعد خروجهم من المؤسسة.

6- الاهتمام بالموظفين والعاملين بدور تربية وتوجيه الأحداث ودعمهم وتطويرهم من خلال الدورات التدريبية الهادفة والمثمرة سواء داخل أو خارج المؤسسة.

بيان تضارب المصالح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــــش :

1- عبد الله القوضي ، نظريات خدمة الفرد . ج 2 القاهرة، دار الثقافة 1983 م ص 726
2- سيد أبو بكر حسان مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، منشورات الجامعة الليبية ، 1973م، ص 201.
3- محمد سيد فهمي السلوك الاجتماعي للمعوقين دراسة في الخدمة الاجتماعية الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث 2001م، ص 24
4 - ابن منظور، لسان العرب المحيط ، بيروت، دار الصادرة، 1988م، ص 43.
5- محمد سيد فهمي، أسس الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث 1992م، ص 208
6- مصطفى أحمد خاطر، الخدمة الاجتماعية (نظرة تاريخية)، الاسكندرية مكتبة الجامعة الحديثة 1998م ،ص27
7- السيد على شتاء الانحراف الاجتماعي والأنماط والتكلفة الإسكندرية مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية 1999م، ص،81
8- على محمد جعفر الأحداث المنحرفون المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان 1984م، ص21
[9]- عبد الله زكى بانون، الإطار التشريعي الرعاية الأحداث دراسة قدمت للمؤتمر الثالث للأسرة المنعقد في البطنان، طبرق، 1987م ص22
[10]- قانون الضمان الاجتماعي رقم 13 لسنة 1980م المادة الأولى" . السيد عبد الحميد الخدمة الاجتماعية وذوي الاحتياجات الخاصة الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث 2001 م، ص22
[11]- سلمى محمود جمعة ديناميكية طريقة العمل مع الجماعات الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث1999م، ص21
[12]- عبد الله نوح عبد الرحمن وزن دور برامج دور الملاحظة في مجال أحداث الانحراف رسالة دكتوراه غير منشورة الأكاديمية العربية المفتوحة، كلية التربية والآداب، قسم علم الاجتماع 2014م.
13- الوحيشي بيري عبد السلام الدويبي علم الاجتماع المشكلات الاجتماعية ، بدون بلد نشر مطابع اديتار. 1992 ص99
14- المرجع السابق . علم الاجتماع المشكلات الاجتماعية ، ص 22
[15]- على الحوات وآخرون دراسات المشكلات الاجتماعية طرابلس المعهد العالي للخدمة الاجتماعية 1985 طبعة الثانية 1989 - ص 109 .
16- محمد سلامة غباري مدخل علاجي جديد لانحراف الأحداث الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث
17- على محمد جعفر الأحداث المتحرفون ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات 1990 ، ص 36
[18]- محمد سلامة غباري مدخل علاجي جديد لانحراف الأحداث الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث . طبعة الثانية 1989 - ص 109
[19]- منير العصرة رعاية الأحداث ومشكلة التقويم . الإسكندرية . بدون دار نشر 1975 . ص 67 .
20- عدلي سليمان إسماعيل رياض رياض الخدمة الاجتماعية ، بدون بلد نشر مطبعة الاستقلال الكبرى ،2021 ،ص31

21- احمد محمد اضبيعة مجالات الرعاية الاجتماعية طرابلس المكتبة العربية للكتاب 2005 .ص43
22- خيري خليل الجميلي الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين الإسكندرية المكتب الجامعي 1994.
[23] احمد محمد أضبيعة مجالات الرعاية الاجتماعية، مرجع سابق . ص 106
[24] المرجع السابق . ص 83 .
[25] المرجع السابق . ص 83 .
[26] اكرم نشات ، مدخل لدراسة ظاهرة جنوح الأحداث بالدول العربية الحلقة الدراسية الرعاية الأحداثالجانحين بالدول العربية ، 2014،ص63
[27] السيد عبد الحميد عطية وآخرون ، النظرية والممارسة في خدمة الجماعة المكتب الجامعي الحديث 2011 .ص21
[28] نصيف فهمي منقريوس، أساسيات وديناميات التدخل المهني في العمل مع الجماعات المكتب الجامعي الحديث، دار الكتب والوثائق القومية ، 2012، ص 10.
[29] محمد السيد فهمي، السيد عبد الحميد عطية عمليات طريقة العمل مع الجماعات الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث 2003 م ص 72
[30] عبد المنصف حسن رشوان مدخل الممارسة المهنية الطريقة خدمة الفرد القاهرة، المكتب الجامعي الحديث 2006م ، ص89
[31] جلال الدين عبد الخالق الدفاع الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية "الجريمة والانحراف" الإسكندرية المكتب العلمي للكمبيوتر، 1996م، ص 169.
[32] جلال الدين عبد الخالق الدفاع الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية الجريمة والانحراف المرجع السابق ، ص 173.